

الريادة

نبذة تاريخية :

- ✦ الريادة Entrepreneurship تحمل في طياتها الكثير من المعاني :
 - في العربية تعني تعهد الشيء أو إرادته وطلبه .
 - في الإنجليزية Takes Under .
- ✦ لا يتفق الكتاب والباحثين على معنى واحد للريادة ، لذلك تم توليد العديد من المفاهيم المتعلقة بمصطلح الريادة واستخدامها لتعني :
 - الإبداع والابتكار Innovation
 - والاختراع Invention
 - والاكتشاف Discovery
 - الجديد New
 - الشيء غير المألوف Novelty
 - الشيء المليء بالقوة والنشاط Dynamic
 - أو العمل الخلاق Creativity
 - أو تحمل المخاطرة Risk Taking

الريادة كلمة متعددة الأبعاد قد تتعلق بالفرد أو الشركة أو الإقليم أو الصناعة أو حتى بشعب معين

- ✦ ويرجع هذا الاختلاف في معنى الريادة إلى خلفيات الباحثين والكتاب (اقتصادية ، اجتماعية، مهنية ...)
- ✦ وبشكل عام يعني مصطلح الريادة الإجراءات الإبداعية جميعها التي يقدمها الفرد داخل المنظمة من أجل إيجاد المشروع الريادي .
- ✦ وتاريخياً يعود مفهوم الريادي في العمل Entrepreneur إلى :
 - **العصور الوسطى** : لتطلقه على الشخص الذي يدير مشاريع الإنتاج الكبيرة .
 - وفي **القرن 17** تطلقه على الشخص الذي يبرم عقوداً مشروطة مع الحكومة.
 - وفي **القرن 18** تم التمييز بين الشخص الذي :
 - + يزود الآخرين برأس المال باعتباره مستثمراً
 - + وبين الشخص الذي يحتاج رأس المال باعتباره ريادياً ليستخدم رأس المال .

- وفي القرن 19 عرف الريادي بأنه الشخص الذي ينظم المشروع ويديره للحصول على مكتسبات فردية مستخدماً مهاراته وخبراته على أمل أن يحقق مكاسب من خلال تشغيل هذه المصادر، وتعرضه للمخاطر.
- وفي القرن 20 عرف الريادي : بالمبتكر المبدع الذي يعيد تنظيم شكل الإنتاج باستخدام اختراع معين أو وسيلة تكنولوجية جديدة، أو إنتاج سلعة قديمة بطريقة جديدة .

✿ الناطقون بالإنجليزية يعرفون الريادة بأنها : المشروع الصغير والجديد

✿ الناطقون بالألمانية يعرفونها : بالقوة والملكية أي الشخص الذي يملك مشروع ويديره بنفسه في آن واحد .

مفهوم الريادة :

✿ **الريادي** : يشير إلى الشخص الذي يمتلك القدرة على اكتشاف الفرصة وإدراكها، وتحمل المخاطرة والعزم على البدء بالمشروع ، وتأمين المصادر والإمكانات وتشغيلها من أجل إضافة قيمة إلى المنتج أو الخدمة أو الطريقة والإجراءات، وإيجاد ما هو جديد ومميز، وبشكل يلبي حاجات الزبائن ورغباتهم وبحيث تكون النتيجة إما التعرض للخسارة المادية والمعنوية، أو التعرض للخسارة المادية والمعنوية.

✿ **الريادة التنظيمية** : تعرف بأنها مجموعة الإجراءات التي تقوم بها شخص أو مجموعة من الأشخاص من أجل إيجاد مشروع ريادي جديد بهدف تقديم شيء متميز يحقق رغبات الزبائن ، ويحقق قيمة مضافة، تضاف إلى المنتج أو الخدمة أو الطريقة أو الإجراءات .

المزيج الذي يتداخل في تعريف الريادة



أهمية الريادة :

- ✦ يتصف العالم اليوم بحدوث تغير سريع في مجالات الحياة كافة وبخاصة السياسية والاقتصادية والتكنولوجية مما يؤكد أهمية وجود أشخاص رياديين قادرين على الاستجابة لهذه التغيرات وبحيث تكون استجابتهم على شكل إيجاد مشاريع جديدة، وفرص عمل جديدة تسهم في تحقيق النمو الاقتصادي.
- ✦ يشير تقرير مراقبة الريادة العالمية إلى وجود علاقة طردية بين أنشطة الريادة وبين زيادة نمو اقتصاديات الدول التي شملها التقرير.
- ✦ ولزيادة الاهتمام العالمي بها أصبحت الريادة مسار دراسي في الجامعات المدارس.

✦ تعتبر الريادة مهمة لما تحدثه من آثار إيجابية تتمثل في :

- أحداث التغيير والتحول. إذ أن الإبداع أهم الخصائص المميزة للريادة.
- إيجاد العديد من المشروعات التي تعتبر مهمة لتطوير الاقتصاد وتنميته.
- إيجاد فرص العمل ذات الأهمية على المدى الطويل من أجل تحقيق النمو الاقتصادي.
- زيادة الكفاءة من خلال زيادة التنافس الناتج عن الدخول المتتالي للمنافسين.
- إحداث التغير في هيكل السوق والعمل من خلال تبني الإبداع التنظيمي والتكنولوجيا الحديثة.
- احتمالية إدخال ابتكار جذري يترك أثراً إيجابياً في الاقتصاد نتيجة البدء بإنشاء شركات جديدة.
- التنوع الكبير في الجودة والنوعية، إذ أن المشروعات الجديدة تقدم أفكاراً جديدة وإبداعاً اقتصادياً.

يختلف دور الريادي عن دور المدير في:

- ✦ ملكية المنظمة : حيث يمارس الريادي دور المدير ودور مالك المنظمة .
- ✦ إيجاد منظمة جديدة : فالريادي يعمل على إيجاد المنظمة وتشغيل جميع العناصر المختلفة المكونة للمنظمة وإعطائها مسمى قانوني .
- ✦ تقديم أبتكار إلى السوق : يعتبر الابتكار جزء مهماً من أنشطة الريادة وعنصراً أساسياً لإيجاد الثروة ، خاصة وان تقديم الابتكار هو المهمة الأساسية للريادي (.منتج جديد، تطوير منتج، أسلوب جديد يقلل التكلفة أو أكثر ملائمة)
- ✦ تحديد الفرصة السوقية : القدرة على تمييز الفرص من العناصر المهمة لنجاح الريادي، إضافة إلى قدرته على استغلالها بطريقة مناسبة.
- ✦ القدرة على اكتساب التطبيقات والأساليب والخبرات الجديدة
- ✦ القدرة على القيادة

المشروعات الصغيرة

- تحدد المشروعات الريادية الصغيرة أسواقها حسب نظامها، أي تتحرك حسب السوق أو الزبون بغض النظر عن حجمها أو قطاع الصناعة التي تعمل فيه، بينما تقوم المشروعات الكبيرة على أساس متغير العرض.
- تعتبر المشروعات الصغيرة أكثر ميلاً إلى الأخذ بالمخاطرة لأنه ليس لديه الكثير لتخسره.
- هناك اسباب رئيسية تجعل المشروعات الصغيرة تتجه نحو الابتكار والأعمال الريادية أكثر مما تقوم به المشروعات الكبيرة تتمثل في :

١ : تدار المشروعات الصغيرة من قبل مدير المشروع (الريادي) الذي يتمتع بروح المبادرة وبمهارات الريادة من حيث دراسة البيئة واكتشاف الفرص .

٢ : تكون المشروعات الصغيرة عادة بسيطة في تنظيمها وبالتالي توجه نشاطها نحو الهدف الأساسي الذي أنشئت من اجله، بينما المشروعات الكبيرة لديها وظائف كثيرة تتقاسم الاهتمام من النشاط الأساسي.

٣ : تتسم المشروعات الصغيرة بصغر الحجم وقابلية التغيير والانتقال إلى الجديدة بنسب خطورة أقل مما هو الأمر عليه في المشروعات الكبيرة.

٤ : المشروعات الصغيرة اقرب إلى السوق لارتباطها بالمتغيرات السريعة والمستهلك.

٥ : الريادي في المشروعات الصغيرة مستعداً للمحاولة وجاهزاً لاغتنام الفرص ، بينما في المشروعات الكبيرة لا بد من إجراء الكثير من الدراسات والالتزام بالقواعد التي تضعها الشركات كشرط لقبول الفكرة أو المشروع.

متطلبات إقامة المشروعات الريادية :

- السياسات والبرامج الحكومية : التي تسهم في دعم الأعمال الريادية من خلال توفير البيئة الاقتصادية المشجعة والمحفزة ، وإيجاد البنية التحتية الضرورية للمشروعات .
- الخلفية الثقافية والاجتماعية والمهنية للشخص .
- التسويق : يلعب التسويق دوراً أساسياً في إيجاد المشروع ويجب امتلاك المعرفة المتعلقة بكيفية تقديم المنتج وتحديد السعر المناسب وكيفية التوزيع، وكيفية ممارسة نشاط الدعاية والإعلان.
- دور الأشخاص الرياديين الذين حققوا نجاحاً متميزاً في أعمالهم في جذب الأشخاص الآخرين وتشجيعهم على البدء بممارسة الأنشطة الريادية .

تصنيف الرياديين :

✿ أشار لاندو Landou إلى أنه يمكن تصنيف الرياديين بناء على :

+ خصائص الريادي + القدرة على الابتكار + تحمل المخاطرة

✿ الشخص يكون :

✿ **مغامر:** إذا كانت درجة المخاطرة عالية ↑ ودرجة الإبداع منخفضة ↓

✿ **توافقي:** درجة مخاطرة منخفضة ↓ ودرجة إبداع منخفضة ↓ معتمدا على هامش التحسينات

أو الإبداع من المؤسسات القائمة .

✿ **الريادي:** يقبل على العمل بدرجة عالية من الإبداع والمخاطرة .

✿ **الحالم:** يقدم على العمل عندما تكون درجة المخاطرة منخفضة ↓ ودرجة الإبداع عالية ↑

تصنيف Landau للرياديين

		القدرة على الابتكار	
		منخفض	عالي
تحمّل المخاطرة	عالي	المغامر Gambler	الريادي Entrepreneur
	منخفض	توافقي Consolidator	الحالم Dreamer